البحث الرابع

الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال وأثره على السلوك الفوضوي لدى أطفالهن

إعداد

أ. د/ صمويل تامر بشرى خليل
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة أسيوط

أ. م. د/ غادة صابر أبو العطا
أستاذ الصحة النفسية المساعد ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة مطروح

أ. م. د/ شـادي محمد السيد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة مطروح

أ/ سعاد سلامة محمود خضر
كبير أخصائيين اجتماعين بوزارة التربية والتعليم وباحثة دكتوراه بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة مطروح

٢٠٢٣م – ١٤٤٤هـ

الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال وأثره على السلوك الفوضوي لدى أطفالهن

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تأثير الأداء المهني للمعلمات بمرحلة رياض الأطفال، على السلوك الفوضوي لدى أطفالهن في الروضة. وانتهجت الدراسة الحالية **المنهج الوصفي**، وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٨) معلمات من مرحلة رياض الأطفال بإدارة مرسى مطروح التعليمية، التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة مطروح، وقد تراوحت أعمارهن الزمنية بين (٢٣ – ٢٩) عاما، وبمتوسط عمر زمني (٢٧,١٣) عاما، وانحراف معياري (± ٢,٧٦)؛ بالإضافة إلى (٣٠) طفلا من أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال بإدارة مرسى مطروح التعليمية، التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة مطروح، بمتوسط عمر زمني (٦٤,٨٢) شهرا، وانحراف معياري (± ٦,٣٠). وتمثلت **أدوات الدراسة** الحالية في مقياس السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة (إعداد/ الباحثة)، ومقياس الأداء المهني لدى معلمات رياض الأطفال (إعداد/ الباحثة). وقد أسفرت **نتائج الدراسة** الحالية عن وجود تأثير ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لمستوى الأداء المهني لدى معلمات رياض الأطفال على السلوك الفوضوي لأطفالهن في الروضة. وفي ضوء تلك النتائج **أوصت الدراسة** بتوفير التدريبات اللازمة والبرامج النفسية والاجتماعية لتحسين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال، وتوفير البرامج اللازمة لعلاج المشكلات النفسية والسلوكية للطفل في مرحلة رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: السلوك الفوضوي، الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال، أطفال الروضة.

The professional performance of kindergarten teachers and its impact on the chaotic behavior of their children

Abstract:

The current study aimed to identify the extent to which the professional performance of kindergarten teachers affects the chaotic behavior of their children in kindergarten. The current study adopted the **descriptive approach**, and the sample of the basic study consisted of (8) teachers from the kindergarten stage in the Marsa Matrouh Educational Department, affiliated to the Directorate of Education in Matrouh Governorate, and its ages ranged between (23-29) years, and With an average chronological age of (27.13) years, and a standard deviation of (± 2.76), in addition to (30) children of the second level of kindergarten at the Marsa Matrouh Educational Department, affiliated to the Directorate of Education in Matrouh Governorate, with an average chronological age of (64.82) months, and a standard deviation of (± 6.30). The **tools** of the current study were the scale of chaotic behavior among kindergarten children (prepared by /researcher), and the measure of professional performance at Kindergarten teachers (prepared by / researcher). The **results** of the present study resulted in a statistically significant effect at the level of significance (0.01) of the level of professional performance of kindergarten teachers on the chaotic behavior of their children in kindergarten. Considering these results, the **study recommended** providing the necessary training and psychological and social programs to improve the professional performance of kindergarten teachers and providing the necessary programs to treat the psychological and behavioral problems of the child in the kindergarten stage.

Keywords: Chaotic behavior, professional performance of kindergarten teachers, kindergarten children.

مقدمة الدراسة:

انطلاقا من الدور الفعال الذي تقوم به معلمة رياض الأطفال كان اهتمام الدول على اختلاف نظمها التعليمية بالتنمية المهنية للمعلمة، في عصر يحفل بالتطورات والتغيرات العلمية المستمرة (أميمة عبد الرحمن، ٢٠١٣، ١٣). ويشير الأداء المهني إلى مجموعة المسؤوليات والمبادئ المهنية التي يجب أن تلتزم بها المعلمة، وتقاس كفاءة المعلمة المهنية بقياس الفجوة بين دورها الفعلي وبين الدور المتوقع منها (فاطمة رمضان، ٢٠١٣، ٩). ولمواكبة التقدم المتسارع في عمليتي التعلم والتعليم يلزم وجود معلمات ذوات كفايات أدائية تمكنهن من القيام بأدوارهن داخل مؤسسات رياض الأطفال، وهذا يتطلب منهن السعي نحو التنمية المهنية المستدامة (هاني السيد، ٢٠١٧، ٢٣).

وإن مساهمة معلمة الروضة في حل مشكلات الأطفال تجعلهم يشعرون باهتمامها بهم ورعايتها لهم؛ مما يكون له أكبر الأثر في حب الأطفال للروضة وللمعلمة، وزيادة تكيفهم (عاطف عدلي، ٢٠١٣، ٢٣٩). ويعد السلوك الفوضوي أحد الاضطرابات السلوكية ذات الأثر السلبي على بيئة التعليم والتعلم، وهو من المشكلات الاجتماعية التي تنتشر في المؤسسات التعليمية، والتي تظهر من خلال الطابع العدائي الذي يسبب أضرارا نفسية وبدنية للعديد من الأطفال، كما تؤدي إلى العديد من الأضرار المادية لتلك المؤسسات (رباب طه، ٢٠١٩، ٤٥٨). كما أشارت سهير ممدوح؛ وآخرون (٢٠١٢) إلى أن الأطفال الذين يظهرون مستويات عالية من السلوك الفوضوي، معرضون إلى أخطار مختلفة على المستوى الشخصي والاجتماعي والأكاديمي، تظهر في صورة مشكلات سلوكية خطيرة في مراحل حياتهم المختلفة. ومن هنا كان هناك أهمية للتصدي لاضطراب السلوك الفوضوي.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة ككبير أخصائيين اجتماعيين بوزارة التربية والتعليم وجدت أن ثمة علاقة بين المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة وبين الأداء المهني لمعلماتهم؛ مما دفعها إلى الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت ذلك، ومنها: دراسة أمينة أبو صالح (٢٠١٣)، التي ربطت بين أداء المعلمة المهني، وبين قدرتها على مواجهة بعض المشكلات السلوكية للأطفال. ودراسة طارق أحمد (٢٠١٥)، التي توصلت إلى فعالية برنامج لتنمية أداء معلمات رياض الأطفال، والأثر الإيجابي لذلك في تحسين سلوك الطفل. ودراسة استقبال فوزان (٢٠١٧) التي ربطت بين الأداء المهني للمعلمة وبين تأثيرها في تعديل سلوكيات الأطفال. ودراسة رباب طه (٢٠١٩)، التي كشفت عن العلاقة بين قدرات معلمات رياض

الأطفال وأدائهن المهني، وبين قدرتهن على ضبط السلوك الفوضوي لدى الأطفال. ودراسة صابرين عبد العاطي (٢٠٢٠)، التي ربطت بين تحسين الأداء المهني لمعلمة الروضة، وبين تحسين سلوك الأطفال في الروضة. ودراسة فتحي عبد الرسول؛ وآخرين (٢٠٢١)، التي ربطت بين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال وبين سلوكيات أطفال الروضة.

وبذلك تكون الباحثة قد جمعت بين الملاحظة وبين الدراسة، سواء أكانت دراسة ميدانية، أو الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة، لتضع يدها على مشكلة الدراسة الحالية، والتي تتحدد في السؤال الرئيس التالي: **ما أثر الأداء المهني للمعلمات على السلوك الفوضوي لدي أطفال الروضة؟**

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على مدى تأثير الأداء المهني للمعلمات على خفض السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى كونها تسلط الضوء على العلاقة بين الأداء المهني للمعلمات، وبين السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة، وتوجيه الأنظار إلى أهمية العمل على تحسين الأداء المهني للمعلمات، وما قد ينتج عن ذلك من خفض السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة، مما يؤثر بالإيجاب على خصائص الطفل النفسية والسلوكية. فضلا عن أن الدراسة الحالية تسعى إلى:

١. مساعدة المعلمات في فهم وتفسير العلاقة بين أدائهن المهني، وبين السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة.
٢. مساعدة الباحثين لتحديد البرامج اللازمة لتحسين الأداء المهني للمعلمات، وخفض السلوك الفوضوي لدى الأطفال.
٣. قد تشجع الدراسة الحالية بعض الباحثين لعمل دراسات مشابهة للوقوف على العلاقة بين الأداء المهني للمعلمات وبين مختلف الاتجاهات النفسية والسلوكية لدى أطفال الروضة.

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

السلوك الفوضوي Chaotic behavior:

يعرف السلوك الفوضوي إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: السلوكيات غير المرغوبة التي يمارسها طفل الروضة وتتسم بالشغب وعدم النظام؛ مما يؤثر سلبا على نظام الروضة والعملية التعليمية، وتتمثل

في: عدم الالتزام بالنظم والتعليمات، وإثارة الإزعاج، والعبث بالأثاث والأركان والوسائل التعليمية، وتعمد تخريب أدواته وأدوات زملائه، والعدوان على الآخرين، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس السلوك الفوضوي لأطفال الروضة.

الأداء المهني Professional performance:

يعرف الأداء المهني إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: معارف المعلمة المرتبطة بالمهنة، وما يصحبها من مهارات في تخطيط وتنفيذ وتقويم عمليتي التعليم والتعلم من خلال مجموعة من الأنشطة الفعالة، والممارسات الداعمة للمنهج، وقدرتها على إدارة القاعة، ومهارتها في ضبط وتعديل السلوك الفوضوي لدى الأطفال. ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على مقياس الأداء المهني لمعلمات الروضة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة بعدد من روضات إدارة مرسى مطروح التعليمية.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م.

الحدود المنهجية: وتشمل:

١. **المنهج:** تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي.
٢. **العينة:** شملت العينة الأساسية (٨) من معلمات رياض الأطفال بإدارة مرسى مطروح التعليمية، التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة مطروح، تراوحت أعمارهن الزمنية بين (٢٣ – ٢٩) عاما، بمتوسط (٢٧,١٣) عاما، وانحراف معياري (± ٢,٧٦)؛ بالإضافة إلى (٣٠) طفلا من أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال بإدارة مرسى مطروح التعليمية، بمتوسط عمر زمني (٦٤,٨٢) شهرا، وانحراف معياري (± ٦,٣٠).
٣. **الأدوات:** تمثلت أدوات الدراسة الحالية في:

أ. مقياس السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة (إعداد/ الباحثة).

ب. مقياس الأداء المهني لدى معلمات رياض الأطفال (إعداد/ الباحثة).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة:

يعد السلوك الفوضوي أحد الاضطرابات السلوكية التي شغلت القائمين على العملية التعليمية؛ لما لها من آثار سلبية على بيئة التعليم والتعلم، تفقدها قيمتها وتهدر طاقاتها في غير الأهداف التي تسعى نحوها، فالسلوك الفوضوي من المشكلات الاجتماعية التي تنتشر في المؤسسات التعليمية، والتي تظهر من خلال المشكلات السلوكية ذات الطابع العدائي، التي تسبب أضرارا نفسية وبدنية للعديد من الأطفال، كما تؤدي إلى العديد من الأضرار المادية لتلك المؤسسات (رباب طه، ٢٠١٩، ٤٥٨).

ويطلق على السلوك الفوضوي عدة مسميات، منها: السلوك التدميري، السلوك المعطل، السلوك المعرقل (مجدي محمد، ٢٠١٤، ٣). ويعرف السلوك الفوضوي بأنه: مجموعة من الأعراض السلوكية كالتمرد والعصيان، ومعارضة الكبار، والنشاط الزائد، والتنمر، وعدم الالتزام بالقواعد، والسلوك العدواني(Bunte et al., 2013). ويعرف بأنه: نمط ثابت من السلوكيات التي تتمثل في كسر القواعد مع المعرفة والوعي بها (Amelia, 2013, 327). كما يعرف بأنه: إحدى السمات الشخصية السلبية، تتمثل في الإثارة والإزعاج، والعدوان والتخريب، كرغبة سلوكية داخلية (ياسين هاني، ٢٠١٥، ٥). ويعرف بأنه: مجموعة من السلوكيات السلبية التي تصدر تجاه الأخرين أم تجاه المجتمع من قبيل التعدي على حقوق الغير، والسرقة، والعناد، والتحدي، وإثارة الفوضى داخل البيئة الدراسية، وإتلاف الممتلكات العامة وتدميرها، وخرق القواعد والقوانين المتبعة (وليد محمد؛ وآخرون ٢٠١٦).

ويعرف السلوك الفوضوي إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: السلوكيات غير المرغوبة التي يمارسها طفل الروضة وتتسم بالشغب وعدم النظام؛ مما يؤثر سلبا على نظام الروضة والعملية التعليمية بها، وتتمثل في: عدم الالتزام بالنظم والتعليمات، وإثارة الإزعاج، والعبث بالأثاث والأركان والوسائل التعليمية، وتعمد تخريب أدواته وأدوات زملائه، والعدوان على الآخرين، وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة (إعداد/ الباحثة).

أبعاد السلوك الفوضوي:

ترى رغداء علي (٢٠١٥، ١٢٤) أن للسلوك الفوضوي أربعة أبعاد، هي: الإثارة والإزعاج، والعدوان، والتخريب، ومخالفة الأنظمة، والتعليمات. ويرى(Mathews, et al. (2013, 314 ، وأشرف يعقوب؛ وشفيق علاونة (٢٠١٦، ٤٤١) أن للسلوك الفوضوي (٧) أبعاد، هي: (عجز الانتباه، النشاط

الزائد، السلوك العدواني، التخريب، انتهاك القواعد والتعليمات، الإثارة والإزعاج، الاندفاعية). في حين ترى هدى ملوح (٢٠١٨، ٨) أن للسلوك الفوضوي (٣) أبعاد، هي: مخالفة الأنظمة والتعليمات، الإثارة والإزعاج، والعدوان والتخريب.

وفي الدراسة الحالية تتفق الباحثة مع ما ذهبت إليه هدى ملوح عسكر، من وجود (٤) أبعاد للسلوك الفوضوي، ولكن يختلف تعريف تلك الأبعاد تبعا لاختلاف عينة الدراسة الحالية وخصائصها، وهذه الأبعاد هي:

أ. مخالفة النظام والتعليمات: ويعرف في الدراسة الحالية بأنه: الإخلال بنظام الروضة ولائحة الانضباط بها، ومخالفة تعليمات المعلمة.

ب. إثارة الإزعاج: ويعرف في الدراسة الحالية بأنه: إثارة الاضطراب داخل الروضة، عن طريق الكلام والتحرك بدون إذن المعلمة، وإثارة التوتر وإشاعة الضوضاء فيها.

ج. التخريب: ويعرف بأنه: تعمد الطفل لإتلاف أدواته وأدوات أقرانه، وإتلاف مرافق الروضة المادية كالمقاعد والنوافذ والأبواب والأجهزة والأدوات وصنابير المياه، أو تشويه للمقاعد والحوائط والوسائل التعليمية.

د. العدوان: ويعرف بأنه: اعتداء طفل الروضة على أقرانه داخل الروضة، سواء أكان عدوانا لفظيا أم بدنيا.

مستويات السلوك الفوضوي:

للسلوك الفوضوي من وجهة نظر Anil et al., (2015) ثلاثة مستويات مرتبة من الأدنى إلى الأعلى، هي:

أ. **المستوى الأول:** ويتمثل في بعض السلوكيات، كالصراخ، وعدم الجلوس على المقعد المخصص، والتحدث بدون إذن. وهذه المظاهر لا تمثل خطورة قصوى ويمكن معالجتها داخل القاعة من قبل المعلمة.

ب. **المستوى الثاني:** ويتمثل في بعض السلوكيات الاستفزازية، ومنها: الكذب، وإلصاق التهم بالآخرين، وقد تصل في مراحل متقدمة بالمرحلة الابتدائية وما بعدها إلى الهروب من المدرسة، ويرتبط ذلك المستوى بالذكور أكثر من الإناث وبصورة ملحوظة. ويمكن للمعلمة التعامل مع ذلك المستوى إذا امتلكت الخبرة والوعي اللازمين.

ج. **المستوى الثالث:** ويتمثل في بعض السلوكيات الحادة، كالاعتداء البدني العنيف، وتخريب الممتلكات عن عمد، وقد يصل في مراحل عمرية متقدمة إلى الاعتداء على المعلمين. وهذا المستوى يكون في حاجة ملحة إلى جلسات إرشادية أو علاجية من قبل المختصين.

تشخيص السلوك الفوضوي:

أشار كل من: مجدي محمد (٢٠١٥، ١٩ – ٢٠)، وأحمد محمد؛ وهبة جابر (٢٠١٥، ٢٤) إلى أن الدليل التشخيصي الإحصائي في طبعته الرابعة المعدلة American Psychiatric Association (2000) قد ميز بين ثلاثة أنواع من اضطرابات السلوك الفوضوي، وهي: اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، واضطراب العناد المتحدي، واضطراب المسلك. وفصل الدليل الصيغ العنيفة العدوانية عن تلك الاضطرابات، وأوضح الدليل أن أهم مشكلات السلوك الفوضوي تتمثل في التحدي والجدل في المواقف الصغيرة، والعصيان حتى مع التعرض للعقاب، ونوبات غضب بصورة أكثر تواترا من أقرانهم، والإضرار بالممتلكات، وتجاهل حقوق الآخرين ومشاعرهم، ورفض الفروض والمهام اليومية، وتجاهل الدواعي الصحية وإهمال النظافة الشخصية، والكذب بصورة أكثر تواترا من أقرانهم ودون وجود دوافع للكذب كالخوف.

وفي هذا الشأن أكدت دراسة Lier, et al. (2003)، ودراسة Huang (2003) أن تشخيص السلوك الفوضوي في مرحلة ما قبل المدرسة يتطلب جهدا كبيرا؛ حتى لا يختلط ببعض الخصائص العمرية للطفل.

الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال:

معلمة الروضة هي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها، فضلاً عن تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها (مريم أرشيد، ٢٠١٢، ١١٦). وهي عصب العملية التربوية والتعلمية، فعلى عاتقها يقع العبء الأكبر في عبور الطفل للفجوة الكبرى بين المنزل والمدرسة، وعليها يتوقف تحقيق رسالة الروضة، إذ أن نجاح المعلمة في مهمتها في هذه المرحلة الهامة والحرجة من حياة الطفل يعد نجاحاً للروضة في تحقيق أهدافها (سهام محمد، ٢٠١٣، ٢٨٥). فمن الضروري أن تمتلك معلمة الروضة فهما لطبيعة نمو الأطفال، وأن تكون قادرة على اكتساب احترامهم وثقتهم، وأن تهتم بتنمية قدرات كل الأطفال في فصلها، كما يجب أن تكون حاصلة على تدريب مناسب، ولديها فلسفة تعليمية؛ فمعلمة الروضة هي مفتاح نجاح منهاج الروضة.

مفهوم الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال:

يعرف الأداء المهني بأنه: اتخاذ المصـــادر البشـــرية والمادية والتكنولوجية والمالية التي تحتاجها منظمة لتحقيق أهدافها (John, M., 2011, 7). ويعرف بأنه: الممارســـات التي تقوم بها المعلمة من: التخطيط والتنفيذ والتقويم، وإدارة الصـف وضـبطه (غازي ضـيف الله؛ وآخرون، ٢٠١٥). ويعرف بأنه: قدرتها على القيام بعملها بإتقان للوصـول إلى الأهداف الموضـوعة (Answer, 2015, 104). ويعرف كذلك بأنه: الجهد المبذول من قبل المعلمة في مرحلة الروضـــة والذي يتعلق بعمليات التخطيط والتنفيذ لعمليتي التعلم والتعليم، للارتقاء بمستوى العملية التربوية بالروضة، وتوظيف التكنولوجيا في الوصول لهذا الهدف (فتحي عبد الرسول؛ وآخرون، ٢٠٢١؛ ٥٣).

ويعرف الأداء المهني لمعلمة الروضة في الدراسة الحالية بأنه: معارف المعلمة المرتبطة بالمهنة، وما يصحبها من مهارات في تخطيط وتنفيذ وتقويم عمليتي التعليم والتعلم من خلال مجموعة من الأنشطة الفعالة، والممارســات الداعمة للمنهج، وقدرتها على إدارة القاعة، ومهارتها في ضـــبط وتعديل الســـلوك الفوضـــوي لدى الأطفال. وتقاس إجرائيا بالدرجة التي تحصـــل عليها المعلمة على مقياس الأداء المهني لمعلمات الروضة (إعداد/ الباحثة).

أبعاد الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال:

أشـــار كل من: رماز حمدي (٢٠١٤)، وإيمان محمد (٢٠٢١)، إلى المجالات التي تتعلق بالأداء المهني لمعلمة الروضة وتستخلص الباحثة أن من أهم تلك المجالات هي:

أ. **مجال المعرفة المتعلقة بالمهنة:** ويتمثل في المعارف المتعلقة بالتخصص، واكتساب كل جديد في هذا المجال، وتطبيق كل جديد فيما يتعلق باستراتيجيات التعلم، مع تلقي التدريبات التي تساعد على ذلك.

وتســتخلص الباحثة أن المعلمة يجب أن تســعى لاســتيعاب تاريخ الســلوك الفوضــوي، ودوافعه، والوعي بطبيعة طفل الروضـــة وخصـــائصـــه النمائية، والتغيرات التي تطرأ على ســلوكه، والإلمام بالبيئة الثقافية للمجتمع المحيط.

ب. **مجال التخطيط واستراتيجيات التعلم:** لتخطيط أول مسئوليات معلمة الروضة، فهو السبيل إلى تحديد الأهداف التربوية المرجوة، وتســـهيل عملية التقويم. ويجب أن تتم في ضـــوء الوعي بالخصـــائص النمائية لطفل الروضـــة، وفلســـفة المرحلة وخصـــائص المجتمع، وفي ضـــوء المحتوى والإمكانات والفروق الفردية للأطفال.

وتستخلص الباحثة أن المعلمة يجب أن تدرك أهمية الالتزام بمراعاة للفروق الفردية بين الأطفال، ومرونة تسمح بالتعامل السلس مع الظروف الطارئة، وملاءمة الأنشطة لخصائص طفل الروضة، ومراعاة حاجاته وميوله، وأن تعمل تلك الأنشطة على تعميق الشعور بالمسئولية وتعزيز روح التسامح والعمل الجماعي، في ظل مشاركة فاعلة للأخصائية الاجتماعية والأخصائية النفسية في تصميم الاستراتيجيات الملائمة للتعامل مع السلوك الفوضوي.

ج. **مجال الممارسات المهنية وإدارة مواقف التعلم:** ويشمل تنفيذ الخطط، وتنظيم للقاعة، والاستغلال الأمثل للأركان التعليمية، وإدارة وقت التعلم، وتنوع الاستراتيجيات والأساليب مراعاة للفروق الفردية، واختلاف الميول والدوافع، وممارسة الأنشطة المختلفة، وربط المعارف بالمهارات المكتسبة، وربط المعارف الجديدة بالمعارف السابقة.

وتستخلص الباحثة أن المعلمة يجب أن تكون قدوة للأطفال في احترام الآخرين، والتزامها بجدول التوقيتات للفترات والأنشطة المختلفة، والتزامها بترتيب أدواتها، كما يجب أن تسعى المعلمة لخلق ثقافة مؤسسية تشجع على الانضباط، وأن تؤكد على احترام القواعد المنظمة وتذكر الأطفال بها، وأن تشجع وتعزز السلوكيات الإيجابية للأطفال، وتعزيز محاولات الطفل المشكل لتعديل سلوكه، وتبني أفكار ونماذج تعارض السلوك الفوضوي، وأن تمارس التعزيز السلبي بحرمان الطفل الفوضوي من بعض الامتيازات، وأن تراعي العدالة في التعزيز بحيث يكون للسلوك الواحد رد فعل واحد، وألا تختلف الإجراءات مع نفس السلوك إلا من خلال مسوغ مقنع، وأن تمارس المعلمة مع كل تعزيز أسلوب الحوار لتحقيق ذلك الإقناع، وأن تتجنب ترك الأطفال بمفردهم.

د. **مجال التقويم:** ويهدف إلى إصدار الحكم على مدى تحقق الأهداف، من خلال عملية منهجية موضوعية، للوقوف على أوجه القصور وعلاجها، وأوجه القوة واستثمارها، ويجب أن ترتبط بخطة منهجية تستهدف التحسين المستمر للارتقاء بالممارسات التي تخدم عمليتي التعليم والتعلم وتعمل على تطويرها بشكل مستمر.

وتستخلص الباحثة أنه يجب – فيما يتعلق بالسلوك الفوضوي موضوع الدراسة الحالية – أن تربط جانب التقويم بواقع الأطفال وممارساتهم بالقاعة والفناء وحديقة الألعاب، وأن ترتبط بنماذج المحاكاة للسلوك الفوضوي، وما قد يترتب عليه من سلبيات، وأن يرتبط التقويم كذلك بمواقف ونماذج معارضة للسلوك الفوضوي، وما قد يترتب عليه من إيجابيات، وأن ترتبط عملية التقويم بسلوكيات الأطفال نحو

الآخرين وممتلكاتهم. ويجب أن تجمع عملية التقويم بين الجانبين السلبي والإيجابي لسلوكيات الأطفال، وألا تقتصر على أحدهما.

ونظرا لطبيعة الدراسة الحالية والتي تستهدف من ورائها تحسين الأداء المهني لمعلمات الروضة، وخفض السلوك الفوضوي لدى طفل الروضة؛ فإن الدراسة الحالية تتخذ نفس الأبعاد الأربعة للأداء المهني، مع اختلافها في التعريف الإجرائي لتلك الأبعاد. وهي كالتالي:

أ. **المعرفة المهنية:** ويعرف إجرائيا بأنه: المعلومات والمعارف المتعلقة بالخصائص النمائية لطفل الروضة، والتي تساعد المعلمة على التنبؤ بالسلوك الفوضوي ومعرفة مظاهره، وتعميق معرفتها بسبل علاجه.

ب. **التخطيط:** ويعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: تحديد الآليات التنفيذية والاستراتيجيات والفنيات التي ستعتمد عليها المعلمة، والتي تسهم في خفض السلوك الفوضوي لدى طفل الروضة.

ج. **الممارسات المهنية:** ويعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: الخطوات التنفيذية لما تم التخطيط له، والتي تعمق إحساس الطفل بالانضباط، والالتزام بالقواعد الموضوعة، والاحترام المتبادل بينه وبين المحيطين به.

د. **التقويم:** ويعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: اختبار نواتج التعلم للوقوف على مدى تحقق الأهداف الموضوعة، والتي تتمثل في خفض السلوك الفوضوي، وتعديل سلوك الطفل الفوضوي، والذي يؤدي إلى وضع خطط التحسين اللازمة لتفادي سلبيات عمليتي التخطيط والتنفيذ.

الدراسات التي تناولت علاقة الأداء المهني للمعلمات بالسلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة:

تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الأداء المهني لمعلمات الروضة، وبين قدرتهن على التأثير في أطفالهن، وتعديل سلوكهم. ومنها: دراسة أميمة عبد الرحمن (٢٠١٣)، التي ربطت بين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في ضوء وثيقة المعايير القومية، وبين سلوك الطفل. ودراسة سوزان عبد الملاك (٢٠١٤)، التي ربطت بين تطوير الأداء التدريسي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء وثيقة المعايير القومية لطفل الروضة، وبين تطوير تربية وتعليم طفل الروضة. ودراسة طارق أحمد (٢٠١٥)، التي توصلت إلى فعالية برنامج لتنمية أداء معلمات رياض الأطفال، والأثر الإيجابي لذلك في تحسين سلوك الطفل. ودراسة استقبال فوزان (٢٠١٧) التي ربطت بين السمات الشخصية للمعلمة وتأثيرها في تعديل سلوكيات الأطفال، وبين الأداء المهني لهن. ودراسة رباب طه (٢٠١٩)، التي كشفت عن العلاقة بين

قدرات معلمات رياض الأطفال وأدائهن المهني، وبين قدرتهن على ضبط السلوك الفوضوي لدى الأطفال. ودراسة صابرين عبد العاطي (٢٠٢٠)، التي ربطت بين تحسين الأداء المهني والشخصي لمعلمة الروضة، وبين تحسين سلوك الأطفال في الروضة. ودراسة فتحي عبد الرسول؛ وآخرين (٢٠٢١)، التي ربطت بين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال وبين سلوكيات واتجاهات أطفال الروضة.

فرض الدراسة:

١. يوجد تأثير دال إحصائيا لمستوى الأداء المهني لدى معلمات الروضة على السلوك الفوضوي لأطفالهن.

إجراءات الدراسة:

وتشمل وصفا لأفراد عينة الدراسة، وتوزيعهم حسب متغيراتها وتصميم الأداة المستخدمة فيها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بياناتها وخطوات الدراسة.

عينة الدراسة:

شملت العينة الاستطلاعية للدراسة (٣٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال بإدارة مرسى مطروح التعليمية، التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة مطروح، تراوحت أعمارهن الزمنية بين (٢٣ – ٤٦) عاما، بمتوسط عمر زمني (٢٩,٤٦) عاما، بالإضافة إلى (٣٠) طفلا من أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال بإدارة مرسى مطروح التعليمية، بمتوسط عمر زمني (٦٧,٢٤) شهرا، وانحراف معياري (± ٠,٤٧).

أما العينة الأساسية للدراسة فقد شملت (٨) من معلمات رياض الأطفال بإدارة مرسى مطروح التعليمية، التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة مطروح، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٢٣ – ٢٩) عاما، بمتوسط عمر زمني (٢٧,١٣) عاما، وانحراف معياري (± ٢,٧٦)؛ بالإضافة إلى (٣٠) طفلا من أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال بإدارة مرسى مطروح التعليمية، بمتوسط عمر زمني (٦٤,٨٢) شهرا، وانحراف معياري (± ٦,٣٠).

أدوات الدراسة:

١. مقياس السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة (إعداد الباحثة):

أ. الهدف من المقياس:

هدف المقياس إلى قياس السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة، وذلك للوقوف على العلاقة بين الأداء المهني للمعلمات وبين السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة.

ب. مبررات إعداد المقياس:

قامت الباحثة بإعداد وبناء ذلك المقياس؛ ويرجع ذلك إلى حاجة البيئة العربية له، فبعد استقراء ما أمكن من مقاييس عدة دراسات تهدف إلى قياس السلوك الفوضوي، وجدت التالي:

(١) هدفت بعض المقاييس إلى قياس الأداء المهني لدى معلمي بعض المواد الأساسية، كدراسة سارة سليم (٢٠١٢)، التي استهدفت معلمات المرحلة الابتدائية. ودراسة غازي ضيف الله؛ وآخرين (٢٠١٥). التي استهدفت المعلمين حديثي التخرج. ودراسة ابتسام راضي (٢٠١٩)، التي استهدفت تدريسي كلية التربية الأساسية. ودراسة عمار فتحي؛ ومنى حسنين (٢٠١٩). التي استهدفت تدريسي جامعة مدينة السادات.

(٢) هدفت بعض المقاييس لقياس الأداء المهني لدى معلمات الروضة من وجهة نظر المديرين أو الموجهين، كدراسة هاني السيد (٢٠١٧). التي استهدفت قياس الأداء المهني للمعلمات من وجهة نظر الموجهات.

(٣) هدفت بعض الدراسات لقياس الأداء المهني لمعلمات الروضة، مع اختلاف البيئة، أو اختلاف تعريف الأداء المهني وأبعاده عن الدراسة الحالية، كدراسة أميمة عبد الرحمن (٢٠١٣)، التي ربطت بين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في ضوء وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال. ودراسة أمينة أبو صالح (٢٠١٣). ودراسة سوزان عبد الملاك (٢٠١٤)، التي ربطت بين تطوير الأداء التدريسي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء وثيقة المعايير القومية لطفل الروضة. ودراسة طارق أحمد (٢٠١٥). ودراسة استقبال فوزان (٢٠١٧) التي استهدفت معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت. ودراسة رباب طه (٢٠١٩). ودراسة صابرين عبد العاطي (٢٠٢٠)، التي استهدفت معلمات الروضة بالمملكة العربية السعودية. ودراسة فتحي عبد الرسول؛ وآخرين (٢٠٢١)، واستهدفت قياس الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات تكنولوجيا المعلومات.

ولم تجد الباحثة في مقاييس تلك الدراسات ما يفي بما تحتاجه الدراسة الحالية سواء بسبب عدم توافق عينة الدراسة الحالية مع عينات تلك الدراسات، أو بسبب عدم ملاءمة التعريف الإجرائي للسلوك الفوضوي الذي تبنته الدراسة الحالية وأبعاده، مع التعريف الإجرائي لتلك الدراسات.

ج. خطوات إعداد وبناء المقياس:

من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي أمكن الوصول إليها، ومن خلال دراسة ما تم بناؤه من مقاييس تتعلق بالسلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة، تم بناء المقياس بعد مراجعة الأطر النظرية والدراسات وعددا من البحوث السابقة ذات الصلة، وقد استفادت الباحثة من الاطلاع على تلك الدراسات، مثل دراسة سارة سليم (٢٠١٢)، ودراسة أمينة أبو صالح (٢٠١٣)، ودراسة فاطمة رمضان (٢٠١٣)، ودراسة سوزان عبد الملاك (٢٠١٤)، ودراسة طارق أحمد (٢٠١٥)، ودراسة غازي ضيف الله؛ وآخرين (٢٠١٥)، ودراسة هاني السيد (٢٠١٧)، ودراسة السيد يس؛ ورضا إبراهيم (٢٠١٨)، ودراسة عمار فتحي؛ ومنى حسنين (٢٠١٩)، ودراسة رباب طه (٢٠١٩). ودراسة صابرين عبد العاطي (٢٠٢٠)، ودراسة فتحي عبد الرسول؛ وآخرين (٢٠٢١).

وقد كانت هذه الدراسات معينا للباحث في: تحديد أبعاد المقياس، وعدد مفردات كل بعد وضبط الصياغة، وتجنب ما قد يحدث من تكرار، وتحديد طريقة الإجابة على المقياس، وتقدير درجاته.

د. المقياس في صورته الأولية:

يتكون المقياس في صورته الأولية من (٤٢) مفردة، موزعة على (٤) أبعاد، وهي:

(١) مخالفة النظام والتعليمات: ويعرف إجرائيا بأنه: ويتكون من (١٠) مفردات.

(٢) إثارة الإزعاج: ويتكون من (١٠) مفردات.

(٣) التخريب: ويتكون من (١٢) مفردة.

(٤) العدوان: ويتكون من (١٠) مفردات.

هـ. تعليمات المقياس وطريقة تقدير درجاته:

يطبق المقياس بشكل فردي، ويدون المفحوص علامة (√) أسفل إحدى الخانات التي تمثل الاستجابة، ويعطى المصحح من (١) إلى (٣) ويحصل الاختيار (غالبا) على (٣) درجات، ويحصل (أحيانا) على درجتين، ويحصل (نادرا) على درجة واحدة، وأعلى درجة يمكن الحصول عليها (١٢٦)، وأقل درجة يمكن الحصول عليها (٤٢) درجة.

و. الخصائص السيكومترية للمقياس:

(١) الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذى تندرج تحته المفردة، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس في صورته الأولية (٤٢ مفردة) على عينة الدراسة الاستطلاعية.

(٢) صدق المقياس:

(أ) الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والخبراء في المجالات التربوية والنفسية، وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداته، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضروري إضافتها.

(ب) الصدق التمييزي:

قامت الباحثة باستخدام اختبار "مان ويتنى" Mann-Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى على المقياس، كما يوضح ذلك جدول رقم (١).

جدول رقم (١) دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لمقياس السلوك الفوضوي

	ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
الأرباعي الأعلى	٨	١١,٥٠	٩٢,٠٠	٣,٤٢٣ -	دال عند مستوى ٠,٠١
الأرباعي الأدنى	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z= (٣.٤٢٣)، وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على المقياس، وهذا يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق المقياس.

(ت) ثبات المقياس:

(أ) طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار، وجدول (٢) يوضح معاملات ثبات المقياس وأبعاده.

جدول (٢): معاملات ثبات مقياس السلوك الفوضوي وأبعاده بطريقة إعادة الاختبار

البعد	معامل الثبات	البعد	معامل الثبات
مخالفة النظام والتعليمات	**٠,٨٨٩	التخريب	**٠,٨٩٥
إثارة الإزعاج	**٠,٩١٠	العدوان	**٠,٩٢٧
مقياس السلوك الفوضوي		**٠,٨٧٨	

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يدل على ثبات المقياس.

ز. المقياس في صورته النهائية:

وبذلك يصبح مقياس السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة في صورته النهائية مكونا من (٤٢) مفردة. وقد تم إعادة توزيع المفردات كالتالي:

(١) **البعد الأول (مخالفة النظام والتعليمات):** وله (١٠) مفردات.

(٢) **البعد الثاني (إثارة الإزعاج):** وله (١٠) مفردات.

(٣) **البعد الثالث (التخريب):** وله (١٢) مفردة.

(٤) **البعد الرابع (العدوان):** وله (١٠) مفردات.

وتكون أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل (٤٢) درجة، وأعلى درجة (١٢٦) درجة.

وتم إعداد المقياس كالتالي:

(١) صفحة الغلاف وتحتوي على (اسم المقياس، اسم الباحثة).

(٢) صفحة التعليمات، وبها مكان مخصص لكتابة بيانات المعلمة (على أن يكون الاسم اختياريا).

(٣) مفردات المقياس وتبدأ من (١) إلى (٤٢).

٢. مقياس الأداء المهني لمعلمات الروضة (إعداد الباحثة):

أ. الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس الأداء المهني لدى المعلمات، وذلك للوقوف على العلاقة بينه وبين السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة.

ب. مبررات إعداد المقياس:

قامت الباحثة باستقراء ما أمكن من مقاييس عدة دراسات تهدف إلى قياس الأداء المهني، ووجدت التالي:

(١) هدفت بعض المقاييس إلى قياس الأداء المهني لدى معلمي بعض المواد الأساسية، ومنها: دراسة سارة محفوظ (٢٠١٢) التي هدفت لقياس الأداء المهني لدى معلمات المرحلة الابتدائية. ودراسة غازي ضيف الله؛ وآخرين (٢٠١٥). التي استهدفت المعلمين حديثي التخرج. ودراسة ابتسام راضي

(٢٠١٩)، التي استهدفت دارسي كلية التربية. ودراسة عمار فتحي؛ ومنى حسنين (٢٠١٩). التي استهدفت دارسي جامعة مدينة السادات.

(٢) هدفت بعض المقاييس لقياس الأداء المهني لدى معلمات الروضة من وجهة نظر المديرين أو الموجهين، كدراسة هاني السيد (٢٠١٧). التي استهدفت قياس الأداء المهني للمعلمات من وجهة نظر الموجهات.

(٣) هدفت بعض الدراسات قياس الأداء المهني لمعلمات الروضة، مع اختلاف البيئة، أو اختلاف تعريف الأداء المهني وأبعاده عن الدراسة الحالية، كدراسة أمينة أبو صالح (٢٠١٣). ودراسة طارق أحمد (٢٠١٥). ودراسة استقبال فوزان (٢٠١٧) التي استهدفت معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت. ودراسة رباب طه علي (٢٠١٩). ودراسة صابرين عبد العاطي (٢٠٢٠)، التي استهدفت معلمات الروضة بالسعودية. ودراسة فتحي عبد الرسول؛ وآخرين (٢٠٢١)، واستهدفت قياس الأداء المهني في ضوء متطلبات تكنولوجيا المعلومات.

ج. خطوات إعداد وبناء المقياس:

(١) دراسة التراث النظري لمقاييس

من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي أمكن الوصول إليها، وما تم بناؤه من مقاييس تتعلق بالأداء المهني لمعلمات الروضة، تم بناء المقياس بعد مراجعة الأطر النظرية والدراسات وعددا من البحوث السابقة ذات الصلة، وقد استفادت الباحثة من الاطلاع على تلك الدراسات، مثل دراسة سارة سليم (٢٠١٢)، ودراسة فاطمة رمضان (٢٠١٣)، ودراسة سوزان عبد الملاك (٢٠١٤)، ودراسة طارق أحمد (٢٠١٥)، ودراسة استقبال فوزان (٢٠١٧)، ودراسة السيد يس؛ ورضا إبراهيم (٢٠١٨)، ودراسة ابتسام راضي (٢٠١٩). ودراسة صابرين عبد العاطي (٢٠٢٠)، ودراسة فتحي عبد الرسول محمد؛ وآخرين (٢٠٢١). وقد كانت هذه الدراسات معينا للباحث في تحديد أبعاد المقياس، وعدد مفردات كل بعد وضبط الصياغة وتجنب التكرار، وتحديد طريقة الإجابة، وتقدير الدرجات.

د. المقياس في صورته الأولية:

يتكون المقياس في صورته الأولية من (٧١) مفردة، موزعة على (٤) أبعاد، وهي:

(١) **البعد الأول (المعرفة المهنية):** ويتكون من (١٨) مفردة.

(٢) **البعد الثاني (التخطيط):** ويتكون من (٢١) مفردة.

(٣) البعد الثالث (الممارسات المهنية): ويتكون من (٢٠) مفردة.

(٤) البعد الرابع (التقويم): ويتكون من (١٢) مفردة.

هـ. تعليمات المقياس وطريقة تقدير درجاته:

يطبق المقياس بشـــكل فردي، ويدون المفحوص علامة (√) أســـفل إحدى الخانات التي تمثل الاستجابة، ويعطى المصحح من (١) إلى (٣) ويحصل الاختيار (غالبا) على (٣) درجات، ويحصل (أحيانا) على درجتين، ويحصـــل (نادرا) على درجة واحدة، فتكون أعلى درجة (٢١٣) درجة، وأقل درجة يمكن الحصول عليها (٧١) درجة

و. الخصائص السيكومترية للمقياس:

(١) الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذى تندرج تحته المفردة، وحساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية.

(٢) صدق المقياس:

(أ) الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والخبراء في المجالات التربوية والنفســـية، وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداته، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضروري إضافتها.

(ب) الصدق التمييزي:

قامت الباحثة باستخدام اختبار "مان ويتنى" Mann-Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على المقياس، كما يوضح ذلك جـدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لمقياس الأداء المهني

	ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
الإرباعي الأعلى	٨	١١,٥٠	٩٢,٠٠	٣,٥١٧ -	دال عند مستوى ٠,٠١
الإرباعي الأدنى	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z= (٣.٥١٧)، وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على المقياس، وهذا يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق المقياس.

(٣) ثبات المقياس:

(أ) طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار، وجدول (٤) يوضح معاملات ثبات المقياس وأبعاده.

جدول (٤): معاملات ثبات مقياس الأداء المهني وأبعاده بطريقة إعادة الاختبار

البعد	معامل الثبات	البعد	معامل الثبات
المعرفة المهنية	**٠,٩١٤**	**التخطيط**	**٠,٨٩٩**
الممارسات المهنية	**٠,٩٢١**	**التقويم**	**٠,٨٧٦**
مقياس الأداء المهني		**٠,٨٩٢**	

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ز. المقياس في صورته النهائية:

وبذلك يصبح مقياس الأداء المهني لمعلمات الروضة في صورته النهائية مكونا من (٧١) مفردة.

وقد تم إعادة توزيع المفردات كالتالي:

(١) **البعد الأول (المعرفة المهنية):** وله (١٨) مفردة.

(٢) **البعد الثاني (التخطيط):** وله (٢١) مفردة.

(٣) **البعد الثالث (الممارسات المهنية):** وله (٢٠) مفردة.

(٤) **البعد الرابع (التقويم):** وله (١٢) مفردة.

وتكون أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل (٧١) درجة، وأعلى درجة (٢١٣) درجة. وتم إعداد المقياس كالتالي:

(١) صفحة الغلاف وتحتوي على (اسم المقياس، اسم الباحثة).

(٢) صفحة التعليمات، وبها مكان مخصص لكتابة بيانات المعلمة (على أن يكون الاسم اختياريا).

(٣) مفردات المقياس وتبدأ من (١) إلى (٧١).

نتائج فرض الدراسة وتفسيره:

ينص فرض الدراسة على أنه: " يوجد تأثير دال إحصائيا لمستوى الأداء المهني لدى معلمات الروضة على السلوك الفوضوي لأطفالهن".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الانحدار وقيمة النسبة الفائية "ف" ومعامل بيتا وقيمة "ت"، كما يتضح من الجداول التالية:

جدول رقم (٥): نتائج معامل الانحدار البسيط لدى المعلمات على مقياس الأداء المهني ومقياس السلوك الفوضوي لدى أطفالهن

	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسط	قيمة " ف"	مستوى الدلالة
الانحدار	٨٢٣,١٤٥	١	٨٢٣,١٤٥	١٥,٢٦٥	٠,٠١
البواقي	٩٧٠,٦٠٥	١٨	٥٣,٩٢٢		
الكل	١٧٩٣,٧٥٠	١٩			

يتضح من الجدول أن قيمة ف دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً للمتغير المستقل (الأداء المهني) على درجات المتغير التابع (السلوك الفوضوي للطفل).

جدول رقم (٦): معامل الانحدار ومعامل بيتا وقيمة "ت"

	معامل الارتباط	معامل الارتباط المتعدد	معامل بيتا "B"	الثابت	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأداء المهني * السلوك الفوضوي	**٠,٦٧٧	٠,٤٥٩	٢٦٦,٤٨٩	٠,٩٨٠	١٣,٦٠٩	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع يساوي (٠,٦٧٧)، وأن مربع معامل الارتباط المتعدد، والذى يطلق عليه معامل التحديد وهو يمثل نسبة التباين المفسر في درجات المتغير التابع بواسطة المتغير المستقل وهو يساوي (٠,٤٥٩).

ويعرض هذا الجدول أيضاً قيمة المعامل البائي "B"، وقيمة معامل بيتا Beta، ثم قيمة t ودلالتها الإحصائية، وذلك لكل من الثابت والمتغير المستقل، ويتضح من هذا الجدول أن الثابت دال إحصائياً، كما أن تأثير الأداء المهني للمعلمات على السلوك الفوضوي للطفل تأثير موجب ودال إحصائياً.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أشارت إلى العلاقة بين بين الأداء المهني لمعلمات الروضة، وبين السمات الشخصية للمعلمات، وقدرتهن على التأثير في أطفالهن، وتعديل سلوكهم. ومن تلك الدراسات: دراسة أمل داود؛ ورحاب حسين (٢٠١١)، التي كشفت عن العلاقة بين خصائص معلمة الروضة، وبين اكتساب الطفل للخبرات المختلفة، وأثر ذلك على سلوك الطفل. ودراسة رماز حمدي (٢٠١١)، التي ربطت بين إعداد معلمة رياض الأطفال لمواجهة التحديات المستقبلية، وبين أدائها المهني وأثر ذلك على طفل الروضة. ودراسة سارة سليم (٢٠١٢)، التي تناولت مهارة المعلمة في استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر على السلوك الفوضوي لدى تلاميذ غرفة المصادر في المرحلة الابتدائية. ودراسة أميمة عبد الرحمن (٢٠١٣)، التي ربطت بين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في ضوء وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال، وبين سلوك الطفل داخل قاعة رياض الأطفال. ودراسة أمينة أبو صالح (٢٠١٣)، التي ربطت بين قدرة معلمات الروضة وأدائهن المهني، وبين قدرتهن على مواجهة بعض المشكلات السلوكية لأطفال الروضة. ودراسة فاطمة رمضان (٢٠١٣) التي ربطت بين تنمية اتجاهات معلمات رياض الأطفال، وبين تنشئة طفل ما قبل المدرسة. ودراسة سوزان عبد الملاك (٢٠١٤)، التي ربطت بين تطوير الأداء التدريسي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء وثيقة المعايير القومية لطفل الروضة، وبين تطوير تربية وتعليم طفل الروضة. ودراسة طارق أحمد (٢٠١٥)، التي توصلت إلى فعالية برنامج لتنمية أداء معلمات رياض الأطفال، والأثر الإيجابي لذلك في تحسين سلوك الطفل. ودراسة استقبال فوزان (٢٠١٧) التي ربطت بين السمات الشخصية للمعلمة وتأثيرها في تعديل سلوكيات الأطفال، وبين الأداء المهني لهن. ودراسة رباب طه (٢٠١٩)، التي كشفت عن العلاقة بين قدرات معلمات رياض الأطفال وأدائهن المهني، وبين قدرتهم على ضبط السلوك الفوضوي لدى الأطفال. ودراسة صابرين عبد العاطي (٢٠٢٠)، التي ربطت بين تحسين الأداء المهني والشخصي لمعلمة الروضة، وبين تحسين سلوك الأطفال في الروضة. ودراسة فتحي عبد الرسول؛ وآخرين (٢٠٢١)، التي ربطت بين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال وبين سلوكيات واتجاهات أطفال الروضة.

توصيات الدراسة:

في ضـــوء نتائج الدراســـة الحالية، توصـــي الباحثة بتوفير التدريبات اللازمة والبرامج النفســـية والاجتماعية لتحســـين الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال، وتوفير البرامج اللازمة لعلاج المشـــكلات النفسية والسلوكية للطفل في مرحلة رياض الأطفال.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

ابتسام راضي (٢٠١٩). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى تدريسي كلية التربية الأساسية. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجامعة الأردنية. ٤٦، ٥٩٣ – ٦١٠.

أحمد محمد؛ وهبة جابر (٢٠١٥). *اضطرابات السلوك الفوضوي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

استقبال فوزان (٢٠١٧). السمات الشخصية وعلاقتها بالأداء المهني لدى معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية ببنها*. ١(١١٢)، ٥٢٧ – ٥٧٤.

أسماء أبو بكر (٢٠١٧). التمكين الإداري وعلاقته بالإبداع الإداري لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة الوادي الجديد – دراسة ميدانية تحليلية. *مجلة كلية التربية ببنها*. ١(١١٢)، ٤٠٥ – ٤٦٨.

أشرف يعقوب؛ وشفيق علاونة (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بنى عبيد. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. ١٢(٤)، ٤٣٥- ٤٥٤.

أمل داود؛ ورحاب حسين (٢٠١١). خصائص معلمة الروضة وعلاقتها باكتساب الطفل للخبرات. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. ٣١، ٢٦٢ – ٣٠٧.

أميمة عبد الرحمن (٢٠١٣). الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في ضوء وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال – دراسة ميدانية في محافظة سوهاج. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة سوهاج.

أمينة أبو صالح (٢٠١٣). قدرة معلمات الروضة على اكتشاف ومواجهة بعض المشكلات السلوكية لأطفال الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى المعلمات. *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس. ٢(٣٦)، ٢١٣ – ٢٧٢.

إيمان محمد (٢٠٢١). درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال للإرشاد النفسي من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات. *رسالة ماجستير*، جامعة الإسراء.

رباب طه (٢٠١٩). دور معلمات رياض الأطفال في ضبط السلوك الفوضوي لدى الأطفال وسبل تعميقه من وجهة نظر المديرات. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*. ١ (١٨٣)، ٤٥٤ – ٥٠٩.

رغداء علي (٢٠١٥). السلوك الفوضوي وعلاقته بمستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلبة الأول الثانوي. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*. ١٣(٣)، ١٢٤ – ١٥٤.

رماز حمدي (٢٠١١). إعداد معلمة رياض الأطفال لمواجهة التحديات المستقبلية: الواقع والمأمول في إطار الجودة الشاملة. *مؤتمر التعليم والبحث العلمي "آفاق نحو مجتمع المعرفة"*. ٦٨ – ٩٤.

ـــــــــــ (٢٠١٤). الكفايات المهنية اللازمة لتنمية معلمة الروضة تنمية مستدامة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر. *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية. ٦(١٩)، ١٧١ – ٢١٣.

سارة سليم (٢٠١٢). أثر استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر على السلوك الفوضوي لدى طلاب غرفة المصادر في المرحلة الابتدائية. *رسالة ماجستير*، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

سهام محمد (٢٠١٣). *مدخل إلى رياض الأطفال*. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

سهير ممدوح؛ فؤاد عيد؛ وإبراهيم زريقات (٢٠١٢). العلاقة بين مستوى السلوك الفوضوي والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*. ٢٣(٩٢)، ١٤٩ – ١٨٠.

سوزان عبد الملاك (٢٠١٤). برنامج تدريبي لتطوير الأداء التدريسي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء وثيقة المعايير القومية لطفل الروضة. *المؤتمر السنوي الدولي الأول: روي مستقبلية لتطوير تربية وتعليم طفل الروضة – كموجهات للتميز*، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة.

السيد يس؛ ورضا إبراهيم (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على اليقظة العقلية في خفض الضغوط وتحسين الرفاهية لدى معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة التربية الخاصة*، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق. (٢٤)، ١ – ٨١.

صابرين عبد العاطي (٢٠٢٠). تصور مقترح لتحسين الأداء المهني والشخصي لمعلمة الروضة في ضوء توجهات رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*. ٤(١٤)، ٢٥٣ – ٢٧٨.

طارق أحمد (٢٠١٥). فعالية برنامج لتنمية أداء معلمات رياض الأطفال في مدينة طرابلس الليبية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة. *رسالة دكتوراه*. جامعة القاهرة.

عاطف عدلي (٢٠١٣). *معلمة الروضة*. دار الميسرة للطباعة والنشر.

عمار فتحي؛ ومنى حسنين (٢٠١٩). دور الرفاهية النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين السمعة التنظيمية والأداء الوظيفي: دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة مدينة السادات. *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*، كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ. (٨)، ٤٨٠ – ٥٢٦.

غازي ضيف الله؛ يوسف سيد؛ وعبد الله علي (٢٠١٥). تقويم الأداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية في سلطنة عمان. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية*، كلية التربية، جامعة اليرموك. ٢١(٢)، ١٣١ – ١٥٨.

فاطمة رمضان (٢٠١٣) برنامج إرشادي لتنمية اتجاهات معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض التحولات الثقافية الحديثة ودورها في تنشئة طفل ما قبل المدرسة في المجتمع الليبي. *رسالة ماجستير*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

فتحي عبد الرسول؛ محمد سيد؛ وعفاف محمد (٢٠٢١). الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات تكنولوجيا المعلومات. *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية بقنا. ٤٩(٤٩)، ٤٣ – ٧١.

مجدي محمد (٢٠١٤). الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي لدى فئات عمرية مختلفة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية. ٢٤(٨٥)، ١ – ٥٠.

محمد محمود (٢٠١٧). *طرائق التدريس واستراتيجياته*. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

مريم أرشيد (٢٠١٢). *مدخل إلى رياض الأطفال*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

هاني السيد (٢٠١٧). المهارات القيادية لدى موجهات رياض الأطفال وعلاقتها بدورهن في تحسين الأداء المهني للمعلمات – دراسة ميدانية. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*، جامعة المنصورة. ٣(٤)، ٥٠٧ – ٦٠٠.

هدى ملوح (٢٠١٨). السلوك الفوضوي لدى المراهقين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت – دراسة عاملية. *مجلة كلية التربية ببنها*. ٢(١١٥)، ١ – ٢٥.

وليد محمد؛ سعد رياض؛ وشرين عبد الوهاب (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالب جامعة الطائف. *مجلة الإرشاد النفسي*. ٢(٤٨)، ١ – ٥٢.

ياسين هاني (٢٠١٥). السلوك الفوضوي لدى الطلبة الملحقين بغرف المصادر وعلاقته بمهارة التواصل لديهم من وجهة نظر المعلمين. *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Amelia, W., (2013). Childhood characteristics with disruptive behavior. *Journal of Psychopathology & Behavior Assessment.* (35), 324-373.

Anil, C.; Wakschlagy C.; Hillz, B. & Kimberly, E. (2015). *Viewing Preschool Disruptive Behavior Disorders and Attention-Deceit/ Hyperactivity Disorder through a Developmental Lens: What We Know and What We Need to Know*. University of Illinois.

Answer, E. (2015). Measuring the performance of school superintendent. *Journal Education and of practice*. 6(2), 103-108.

Bunte, T.; Schoemaker, K.; Hessen, D.; Van, P. & Matthys, W. (2013). Clinical usefulness of the kiddie-disruptive behavior disorder schedule in the diagnosis of DBD and ADHD in preschool children. *Journal of Abnormal child Psychology*. 41(5), 681-690.

Huang, A. (2003). Behavioral Parent Training for Taiwanese children with ADHD. *Psychiatry Clin neurosci*. 57(3), 275-281.

John M., (2011). *California Early Childhood Educator Competencies*. California: Department of Education.

Lier, P.; Verhulst, f.; Crijnen, A. (2003). Classes of disruptive behavior in a sample of young elementary school children. *Journal of child psychology*. 44(3), 377-387.

Mathews, L; Karyn, N; Jessica, K; Lancaster, M & Kevin, A. (2013). The effects of social skills training on children with autism spectrum disorders and disruptive behavior disorder. *Children's Health Care*, 42, 311- 332.